العدد 1616 - السنة السادسة
الجمعة 10 رمضان 1434 - الموافق 19 يوليو 2013
Friday 19 July 2013 - No.1616 - 6th Year

مسارح

## الغايه تدمر الوسيلة

تحديد الهدف أو تحديد الغاية من أي مشوار نبدأ بالسير فيه يجعلنا نعيش لذة الانتصار والحصول على هذا الهدف وتحقيقه ، حين يكون الهدف واحداً حتى العدو واحد فإن لذة النصر تكون أكبر وأطول وألذ ، خير من أن توزع مجهودك في محاربة اطراف تبدو لك أنها طرف وهي شيء يشبه التشويش غير المتعمد الغير مدروس لكنهم يظنون أنهم هدفك وغايتك وهذا ظن يعنيهم فقط .
هناك من ينشر عدائه لك في كل مكان ويوزع كراهيته عليك في كل مكان، ويتفاخر كونه عدوك بناءا على معطيات خاطئة لكنه يظنها قناعة وهذا ظن يعنيه وحده أيضاً ،
كما تختار صديقك بعناية عليك أيضاً ان تختار عدوك بعناية ، تختاره لكي تعيش قيمة انتصار لكي تعرف انك قوي بالفعل ولايكون انتصارك مجرد رقم يزول مع أول ريح هادئة وقبل أن تهب العواصف ،
عش نصرك كما تريد وتلذذ به واختر عدوك بعناية ، عش انتصاراتك من خلال جولات تقودها بنفسك مع عدو تجده جديراً بهذه العداوة .
هناك من يتخذك عدواً وينسى انك من الأساس لا تراه حتى ، ينسى أنك تهتم بأشياء أهم ، ينسى أنك تشغل نفسك فيما يحفظ لك ذاتك ، ذاتك التي تحرص عليها وتهتم لها حتى باختيارك أعدائها .

بدر الموسى
@b_almosa

مختطفات

## أغنية

من منبت الشعر استقامت ثم تنامت
لين حد الظل ..
بانت اشتهاء»!
لا هي «هيّ » ولا هي آخَر !
وكلّ آخَر : آخِر الأحباب و الأبواب من روح إعتقتها
قبل هذا الوقت يبصر
قبل يتكوّن مداها من «عَداها» صبح سافَر!
وأبعَد أبعَد من زمان الطيش
و أسراب الغناء ،
يا بلادي الطيّبة و الخوف منفى :
أظهريني من منافيّ البليدة
اشربيني شعر
ولاّ اسكبيني غاوية ملّت تفاصيل المبادي في بلادي
والبيوت !!
آخ لو تدرين وش ذَل السكوت !
ردّي العهد القديم ،
الوقت من «صمتي» يهيم .. أرجوك
كان هذا الصمت أثمن ما تركه المتقين ..
و لا تُقى في ذاكرة تخنق أغاني الصادقين الثايرين بـ مبدأ الإملاء !
علميني يا بلادي ..
أو بلاش تعلميني
السلام لمن «يشقق» بالغنا فـ الريح يِمّه
يا .. بذمّه .. يا ..
تعالي «سولفيني» يا سماء .. !

سماء غازي

بين سطرين

## رمضان في ديوان الشعر والبيان ج2

ويتواصل الحديث عن خير الشهور فيما ورد في دواوين أهل الشعر والبيان إذ لم يكن الشعر وحده المستأثر بالبوح الرمضاني حيث شارك التراث الشعبي كذلك في الكتابة عن الشهر الفضيل ، خاصة في الزجل وفي هذا يحضرني الزجل الشهير الذي هجا به أحد الزجالين رفيق لهكان مفطر الرمضان قائلاً :

يـــا فـــاطـــر رمـــضـــان
يـــا خـــاســـر ديـــنـــك
كـــلـــبـــتـــنـــا الـــســـوده
تـــقـــطـــع مـــصـــاريـــنـــك

وقد انتشر هذان البيتانوسارت بهما الركبان في كل مكان فكسب هذا الفاطر بذلك الزجل مذمة على مدى الدهر .
وليس ذلك فحسب بل ثمة زجل آخر ذاع صيته على مدى الأزمان وأعني به تلك الأهزوجة الرمضانية الشهيرة «وحوي يا وحوي» والتي كنا نشدو بها ونحن صغار ومازلنا وتقول كلماتها :

أحـــويـــأحـــويـــإيـــاهـــا
بـــنـــت الـــســـلـــطـــانـــإيـــاهـــا
لابـــســـه قـــفـــطـــان إيـــاهـــا
بـــجـــلابـــيـــبـــه إيـــاهـــا
يـــالـــلا نجـــيـــب لـــه
إيـــــــــاهـــــــــا

وقد يتساءل البعض عن المقصود بهذه الأبيات وعن ذلك تخبرنا كتب التراث أن المقصود بها أن الطفل يتمنى أن يحوي عنده بنت السلطان ذات الثياب الفاخرة المحلاة بالجلاجل الذهبية ، وقد أعاد بعض المؤرخين نشأة هذه الأغنية إلى العهد الفاطمي ثم تحرفت بعد ذلك إلى لفظها الشهير ، ومع مرور الزمن اصبحت أنشودة «وحوي» أنشودة رمضانية تذاع في الاذاعات في كل رمضان من كل عام حيث كتب كلماتها « حسين حلمي » وغناها « أحمد عبد القادر .
وقد كان للسحور كذلك أهازيج بديعة يشدو بها المسحراتي في الشوارع والطرقات لتذكير الناس بتناول وجبة السحور قبل أن يحين موعد الإمساك ولعل أبرز ما يحضرني الآن تلك الأهزوجة المميزة التي كانت ولازالت حاضرة في الوجدان والأذهان وتقول كلماتها :

اصـــحـــى يـــا نـــايم
وحـــد الـــدايم
وقـــــول نـــويـــت
بـــكـــرة ان حـــيـــيـــت
الـــشـــهـــر صـــايم
والـــفـــجـــر قـــايم
إصـــحـــى يـــا نـــايم

والحديث عن رمضان في دواوين الشعر والبيان حديث ذو شجون يتجدد الشوق إليه وإلى تقليب صفحات ذكرياته وأبياته وأغنياته في مثل هذا الشهر من كل عام وسأكتفي بما أوردته هنا ليتسنى للقارئ الكريم الاستزادة في هذا الباب إما بالاستماع إلى قصص الذكريات من الآباء والأجداد في هذا الصدد أو بالبحث والتقصي في بطون كتب الأدب والتراث الرمضاني

نجاة الماجد

## شاعر لكن شاغر..!

أتـذكـرون مـن شـخـصـيـات الحـــارة .. تلك الشخصية التي ليست من الشخصيات المحوريّة و ذات الدوّر المؤثر..! حتى أن البعض منّا يحتاج إلـى مساعدة في تذكّر معالم .. و ملامح ذاك الشخص .. فندور كثيراً في فضاء : " وش كان أسمه ؟ " ..! فالدوّر الذي أصنّف فيه مثل تلك الشخصية في واقعنا هو : مجرد سد الفراغ متى ما قضت الحاجة فلا يستعين به الآخرون إلا إن كان هناك مكان شاغر يحتاج لسده بأقرب " نفر " متوفر .. يا الله .. كم كنّا ظلمة و نحن تعامل مع ذاك الفتى بعنجهية لا مثيل لها فإن كان عدد اللاعبين في الملعب يسد الحاجة كنّا نهمشه كل التهميش .. وتجده يتوجه إلى أقرب مكان لينفرد بنفسه و يتابع مجريات اللعب .. ومتى ما قضت الحاجة لوجوده تجدنا نوجهه كيف نشاء و تجده بدون أي اعتراض يوجّه نفسه لتحقيق رغبات الآخرين و يكون مجرد خانة لا تشكّل فرقاً كبيراً ..! أتظنون أننا ظلمناه أم هو ظالم لنفسه ؟! و ظلمه لنفسه يظهر من خلال عدم تطوير قدراته و جعله مؤثراً على ( الساحة ) بكل شكل ممكن ؟!! احظتم أن السياق هو من أتى بمفردة ( ساحة ) ..؟! فلم أتعمد حشر الساحة في حديثي هذا إلا أنها هي من حشرت نفسها ..! ولا مانع عندي من حشري و حشرها في سياق لا أدري كيف سينتهي ..!فهل يوجد في الساحة الشعرية الشعبية من يلعب دور هذه الشخصية الغير مؤثرة .. فهل هناك شاعر لسد الفراغ يلجأ له الناس متى ما قضت الحاجة ؟!! هل هناك من الشعراء من لم ينتبه لتطوير قدراته و استيعاب ما طرأ على خريطة الشعر من تغييرات ؟!!كثير من الشعراء يعيش هذا الدور – ولا أجزم بقضية هل هو مدرك أم غير مدرك – لقضية تواجده كقطعة يُسَدّ بها أي طارئ يطرأ .. و يستعان به متى ما كانت الحاجة ملحة للاستعانة بأقرب " إمعة " يدلف مع النوافذ التي يفتحها له الآخرون .. بدون أي تقدير لنفسه فلا تجده يظهر بالشكل الذي يراه مناسباً له و لا يضع شروط لظهوره بل يقنع تماماً بسده للفراغ ..! فلا يشعر هو قبل الآخرين بأثر ظهوره بل سيكون العبور لمجرد العبور ..! وأغلب الظن أن سبب وجود مثل هؤلاء ضعف يكمن في القدرة الاستيعابية لديهم و النظرة القاصرة لقدراتهم ..! و عدم إدراك أن الناس لا تنظر لك إلا بالعين التي ترى فيها نفسك ..! فمتى ما كانت النظرة الذاتية في مستوى رفيع انعكس ذلك تلقائياً على نظرة الناس فتجدهم يرفعون أبصارهم إلى منزلة أعلى لأنهم بلا شعور وضعوا تصوّر للإنسان من خلال الصورة التي رسمها لنفسه .. لكن النظرة الذاتية لا ترتفع إلا إن كان الإنسان فعلاً يملك قدرات حقيقية ، و قابلية لاستيعاب المحيط ، و قدرة على تطوير الذات و مواكبة الوضع الراهن .. ! فالإنسان هو من يشكل نفسه بالحياة .. و هو الظالم لنفسه إن وضعه الآخرين في خانة " سد فراغ " ..! نبض الشاعرة " سراب " مفخرة الحفر .. و قطعة من الجمال ..

فواز بن عبدالله

## الشعر النسائي و محاكاة الهيام

تعتبر المرأة في طبيعتها الانسانية أقوى عاطفة من الرجل و أشدّ حسا منه رغم تطرفها احيانا في انسياق عواطفها ...اما أن تحب بعنف أو تكره بعنف ....و طالما كان المجتمع العربي يضع المرأة تحت المجهر و يشكك في شاعريتها الى جانب تفاصيل حياتها أكثر بكثير من الرجل و يحاسبها على هفواتها أضعاف محاسبته للرجل ، متأثرا بقشور طباع العرب في الجاهلية الذين كانوا يشتهرون بمقولة ( نعم الصهر القبر ) و العياذ بالله ....في قمع المرأة باعتبارها عارا عليهم ....
و مع النهضة العربية و التحرر الفكري الذي شهدته فترة الستينات ظهرت الحركة الشعرية النسائية كانطلاقة جديدة تجمع بين الجمالية الحديثة والتراثية بتكاثف الرؤى النسائية و تحررها من زوايا القيد رغم كوابح المجتمع ، حتى استطاعت الشاعرة المعاصرة سلك تلك الدروب الشائكة بالعادات و التقاليد لتعبر عن عاطفتها و أحلامها بتقنيات تعبيرية لا يملكها الرجل بنقش الدفء و البعد من ناحية التكنيك و الفعل الشعوري سواء بالفصيح أو الشعبي ، باسمها الصريح أو المستعار ..فلا خيار مادامت تجد في الشعر شجو الروح للواعجها و عذاباتها وفق التخيل التحليلي الذي يتلازم مع الذكاء الابداعي و التصويري و الذي اكتسبته من شاعرات تركن بصمة مميزة في الادب النسائي عبرالتاريخ واستفدن من خصائص اللغة والثقافة، فجاء شعرهن مليئاً ببعض الطراوة الفنية والصدق الساذج وبطابع فني قريب الى متطلبات الصحافة.

ولعل العلامة الأكثر بروزا في هذا النمط الشعري هي الرمزية الجامحة والاستحضار اللازمني لتعبر عن قدرتها على الابتكار و المواءمة في منعرجات الخيال ....حتى تستطيع وضع أسس و معالم واضحة في بناء أسلوبية التنوع و التفرد ليبقى الصوت الأنثوي طابعا مختوما على أشعارها دون منافس سواء بمحاكاة الهيام و تلاحم الرومانسية في الرثاء المعبر عن ظلم القيد أو مهاتفة النفس للنفس لتحقيق منجزها الشعري بدراية و لغة غاية في الفصاحة بتأثيرها الضمني حتى تنمو في مناخات الحرية والصفاء الفكري.
و ما دمنا نستضيف الشعر يستوجب علينا ان نستدل على سمات و مراتب تأملها و مستوى خصوبة حساسيتها بقصيدتين :
للشاعرة د.فدوى التكموتي ( افتخار وكبرياء)
و قصيدة للشاعرة سحايب العازمية ( أحبك )

قصيدة افتخار وكبرياء

. يكفيني أني أعرف قَدْرَ نفسي .
. أنا من صنعتُ لعب الكلمات بأناملي .
. وسطرتُ على حروف الأبجديات اسمي .
. في قلمي ... حبري ... أوراقي .
. أعرفُ قَدْرَ نفسي .
. من أكون ... ومن أين أتيتْ... .
. أنا درة جوهرة .
. ماسة بلورة نادرة .
. لن يصلني أي نهر دافقْ .
. حتى ولو كان بركَان حب ثائرْ .
. أنا من صنعتُ لعب الهوى .
. بكلماتي ... .
. أبياتي ... .
. أشعاري ... .
. قصائدي ... .
. مزقتُ كل طقوس العباداتِ .
. والشرائعْ ... .
. وعرفتُ أني سر هذا الوجودْ .
. لن أقبل بانهزامي ... .
. حتى ولو كان فيه تحطيم فؤادي .
. آه ... بل لن أقول آه ... .
. هي للضعفاء والمساكينْ .
. أنا من صنعتُ الهوى .
. الكل يركعُ لي ... .
. ويسجدُ لكلماتي ... .
. ويحلفُ باسمي ... .
. في أشعاري ... أبياتي ... قصائدي .
. كل هذا ... لن أضيعهُ في رمشة .
. عين لِلحظات كئيبةْ .
. أفضّلُ الموتَ لي .
. من الوريدِ إلى الوريد .
. ولن أكونَ عبدةً .
. لأي رجلٍ يتلذذُ بالمالْ .
. فكرهُ حجَر يذيبهُ في فنجانْ .
. وقهوة مملوئة باسمنت ... .
. غطاؤها ... تراب من جبال الجهل .
. وكثرة المال ... .
. لكني ... أعرفُ قَدْرَ ذاتي .
. أني عاشقةٌ بلا حدود .
. أسقي العشاق شرابا هنيا شدي .
. فيه شهدُ عسل مثلج ندي .
. يشربهُ العشاقُ في قصائدي .
. إنه كلامٌ ... صار دما يسري .
. في عروقهم بدون استئذان .
. وهم لا يدرون ... .
. أني أعطيهمْ ... وأنا في حرمانْ .
. كبرياءُ أنثى عاشقة .
. لن تركع لرجل مارد .
. حقير... ذليلاً ... .
. ليس له أصلٌ أو جذرٌ .
. سوى قطع ذهبية .
. صنعها بيّنْ ليلة وضحاها .
. ولن يعرفَ أنها ذاهبةْ .
. كأصلهِ وجذرهِ في الهواء .
. لا يعرفُ له أي درب .
. جاء به للحياة .

و قصيدة ( أحبك ) للشاعرة سحايب العازمية

أحاحبك كثر مايسكن خفوقي بالغلا طاري
أحبك كثر ماينغش فـؤادي عطرك وندك
أحبك كثر ماتنزف عروقي صادق أشعاري
أحبك كثر مايسعد خفوقي مزحك وجدك
أحبك كثر ماتقطف أنـامل يَـدك أزهـاري
أحبك كثر ماهاجس قصيدي بالغلا شدك
أحبك كثر ماتشعل عزوفك قوة أصراري
أحبك كثر مايروى حنين الشوق من عدك
أحبك كثر ماتفضح عيوني خافي أسراري
أحبك كثر ماتقرا شعوري آه من قدك
أحبك كثر ماأستعذب بصمتك هاجس أفكاري
أحبك كثر ماتنزف أطعون القلب من صدك

سناء الحافي